

(3) بيان بشأن تصريح أردوغان... - الجبهة الديمقراطية العلمانية - المعارضة.

facebook.com/permalink.php

بيان بشأن تصريح أردوغان الاستعماري

إننا في الجبهة الديمقراطية العلمانية - المعارضة، ومؤتمر القوى الوطنية الديمقراطية والعلمانية، وهيئة العمل الوطني، وجميع القوى المتحالفة الموقعة أدناه.. ندين بأشد العبارات ونقاوم بكل ما لدينا من إمكانيات وبكل الوسائل المشروعة التصريحات الرخيصة لرئيس النظام التركي حول إنشاء منطقة أمنة في شمال سوريا تكشف الألاعيب العدوانية التي يرسمها هذا النظام ضد سوريا ووحدة أرضها وشعبها. ونقف خلف جيشنا السوري البطل وحلفائه لتحرير كل شبر من الأرض السورية من رجس الاحتلال التركية والأمريكية والإسرائيلية والإرهابية والانفصالية دفاعا عن المصالح الوطنية العليا للشعب السوري الصامد للحفاظ على الدولة السورية حرة مستقلة واحدة أرضا وشعبا بحسب مبادئ الأمم المتحدة وقرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة.

إن النظام التركي الطامع في إعادة الخلافة العثمانية والذي يتبجح علنا بالقول: "نعم.. نحن العثمانيون الجدد" والذي ينشط وفق ما يسميه "عمق الاستراتيجية التركية" في الداخل والخارج لبسط نفوذه على جميع مناطق الناطقين باللغة التركية واستعمار دولهم والأرض التي يعيشون عليها من خلال توسعه الاستعماري والتدخل في الشؤون الداخلية لدولهم والتغيير الديمغرافي للسكان بالتهجير والإسكان القسريين.. لا يفتأ يجدد مشاريعه الاستعمارية في الدول المجاورة لتركيا بعامه وعلى الأرض السورية بخاصة بحجة واهية عنوانها "ضمان الأمن القومي التركي"، وسياسة تضليل أخرى عنوانها "صفر مشاكل مع الجيران".. كلما حانت أي فرصة كانت هنا أو هناك، وكأن هناك عدوا وهميا يهدد الحدود التركية سواء من أذربيجان أو أرمينيا أو إقليم كارباخ أو سوريا أو العراق أو إيران أو غيرها، تدخل مستمر في الشؤون الداخلية للدول المجاورة، لا يتورع لحظة واحدة عن انتهازها، وكلما فشل مشروع انتهاز أي فرصة متاحة لتجديده، متوهما بأنه يمكن أن يحقق مشروعه باحتلاله الاستعماري للأرض السورية، بالتزامن مع تهجير مجموعات كردية من مناطقهم الأصلية في ديار بكر إلى الجزيرة السورية لإحداث تغيير ديمغرافي بزيادة كردية تمهيدا لفصل الجزيرة السورية عن الدولة السورية، وبتهجير المجموعات والسكان السوريين الأصليين نحو الداخل السوري، على طول الشريط الحدودي بعمق لا يقل عن 30 كم، وتهجير السكان الأتراك والعرب في تركيا، والسوريين اللاجئين إلى تركيا خلال الأزمة، وحصرهم هؤلاء جميعا في ذلك الشريط العنصري للفصل بين السوريين الأكراد والأكراد في تركيا، وحل القضية الكردية في تركيا على حساب استقلال الدولة السورية ووحدتها أرضا وشعبا..

ولا شك في أن هذا المشروع الاستعماري الاستيطاني للنظام التركي يلقي الدعم الدائم من أمريكا والدول حلف الناتو سياسيا وعسكريا وماليا، وقد ظهر ذلك جليا من خلال:

- الموقف الأمريكي الذي أعطى النظام التركي الضوء الأخضر لاحتلال عفرين وجرابلس، بحجة أن القوات الأمريكية لا علاقة لها بغرب الفرات،

- موقف الرئيس الأمريكي "ترامب" حين أعلن صراحة بأن بإمكان أردوغان أن يتدخل ويتوغل في الأرض السورية ليس بعمق 30 كم وحسب، وإنما بعمق 60 كم،

- توسط القوات الأمريكية بين الاحتلال التركي و"قسد" مما أدى إلى انسحاب قوات "قسد" وتسليم الأرض السورية لقوات الاحتلال التركي.

- دخول القوات الأمريكية إلى اعزاز مؤخرا وتمركزها في القواعد التركية، تمهيدا لتنفيذ لهذا المشروع الاستعماري الاستيطاني على الأرض السورية انتهازا للفرصة التي يتوهمها النظام التركي وحلفاؤه في دول الناتو أنها قد خلقت ظروفًا سائحة ومتاحة؛ إذ إن روسيا مشغولة في عملياتها العسكرية الخاصة في أوكرانيا..

- إضافة إلى نتائج مؤتمر استكهولم الذي عقدته "مسد" برعاية سويدية، وقد أشار بعض ما صدر من نتائجه إلى استكمال التعاون الاقتصادي بين شمال شرق سوريا، وشمال غرب سوريا ليشمل التعاون بين "قسد، ومسد والإدارة الذاتية" وجبهة النصرة في "إدلب" لإعادة تأهيل المنظمات الإرهابية وعلى رأسها جبهة النصرة برعاية تركية أمريكية أوربية لتشكيل جسم

- سيطرة النظام التركي على ما يسمى الائتلاف سيطرة تركية خالصة، وعلى تشكيل أعضاء اللجنة الدستورية؛ للتحكم التركي التام في مسار الحل السلمي في جنيف وعرقلته بكل الوسائل ليتسنى تحقيق غايات الاحتلال التركي الاستعماري.

- عرقلة تنفيذ استحقاقات الاتفاقات بشأن اتفاق بوتين - أردوغان (مناطق وقف التصعيد وتشغيل الطريق 4م و5م).

- ازدواجية التلاعب بقرارات أستانا وسوتشي وعرقلتها عمليا، ومن ثم نسفها من خلف ظهور الشركاء الآخرين..

- ربط ما يجري في جبال قنديل العراقية بما لا يجري مثله في الأرض السورية.. وكأن مبررات التدخل التركي المدان في العراق هي نفسها تنطبق على سوريا، ومما يؤسف له، أن تبعية "قسد" للإملاءات الأمريكية في كثير من الأحيان تعطي النظام التركي الحجة تلو الحجة مما يسهل للنظام التركي كل وسائل احتلال الأرض السورية لتنفيذ حزام الفصل العنصري والمشروع الانفصالي في سوريا بما يشي وكأن هناك تواطؤا بين "قسد" والنظام التركي والتشكيلات الإرهابية في الشمال الشرقي والشمال الغربي.

- مشاريع بناء المدن السكنية المخدّمة القائمة على قدم وساق في مناطق عفرين واعزاز وجرابلس.. لإسكان بضعة ملايين نسمة تبدأ بتمويه إيواء المهاجرين والمهجرين المدنيين في المخيمات الذين تم سقوهم إليها ببنادق الإرهاب واقتلاعهم من مساكنهم وأملأهم وأعمالهم ليكونوا دروعا بشرية، ومبررات كثافة سكانية إنسانية لحماية التشكيلات الإرهابية من الفرز والقصف والطرده.. وتنتهي باستيطان استعماري عنصري يمثل بؤرة دائمة للخطر والتوتر في الشرق الأوسط كله يضاف إلى ما يمثلته الاستيطان الصهيوني في فلسطين..

النظام التركي الحاكم لا يختلف في أساليبه ولا في ادعاءاته الكاذبة الصادرة عن الراعي الأمريكي ذاته، وهي لا تنطوي إلا على مشروعه الاستعماري الاستيطاني التركي العنصري لضم أرض سوريا جديدة إلى إضافة إلى ضمه لواء اسكندرون 1938 بالتواطؤ مع دول الغرب الاستعماري نفسها قبيل الحرب العالمية الثانية..

أما سكان المخيمات من المدنيين اللاجئين إليها فلم ولن يحظوا بالسكن في البلدات والمدن التي يتم بناؤها لأنها مخصصة حصرا لاستقطاب الأتراك الفاشيين المغامرين من القرى والبلدات والمدن، ولتسكين المرتزقة السوريين الموالين للنظام التركي من القطاع المدني، والمجندين في التشكيلات المسلحة التي تسيطر عليها مخابراته العسكرية، ليس غير؛ لإجراء تغيير ديمغرافي في الشريط السوري المحتل وبسط النفوذ التركي عليه بانتظار ضمه نهائيا في مشروع التوسع التركي ممهدا له بإنشاء قواعد عسكرية في كل من سوريا والعراق الشقيق.

هذه المعطيات كلها، إضافة إلى التصريحات الرعناء المتتالية لأردوغان ووزيري دفاعه وخارجيته ومجالس أمنه تؤكد على احتمال شن هجوم عسكري التركي من جديد على الأرض السورية، لفرض الاحتلال الاستعماري.

وعليه، فإننا في الجبهة الوطنية الديمقراطية العلمانية - المعارضة، نؤيد بشدة بيان وزارة الخارجية السورية في هذا الصدد، وقد ورد فيه "إن التصريحات الرخيصة لرئيس النظام التركي حول إنشاء منطقة أمانة في شمال سوريا تكشف الألاعيب العدوانية التي يرسمها هذا النظام ضد سوريا ووحدة أرضها وشعبها". ونقف في الخندق الوطني في صف جيشنا السوري البطل وصفوف القوى الوطنية والتقدمية السورية للدفاع عن الدولة السورية الحرة المستقلة الواحدة أرضا وشعبا. ونطالب حلفاءنا بوقفة حاسمة سريعة مباشرة لردع شن أي عدوان تركي بالعملية العسكرية الجديدة التي يهدد بها أردوغان، ولهزيمة مشروعه الاستيطاني الاستعماري الانفصالي المناقض لكل مبادئ الأمم المتحدة، ولقرارات الشرعية الدولية. كما نؤيد تصريح السيد "ستيفان دوجاريك" المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش معلقا على خطط تركيا لإنشاء منطقة أمنية بالقرب من حدودها الجنوبية: "نحن ندافع عن وحدة أراضي سوريا. سوريا لا تحتاج إلى عمليات عسكرية. سوريا بحاجة إلى حل سياسي والمزيد من المساعدات الإنسانية. ونحن نعمل على هاتين المسألتين". بيد أن الطاغية أردوغان صرح بأن بلاده تستعد لشن عملية عسكرية جديدة للرد على الهجمات التي تهدد أمن تركيا القومي. وكرر ذلك بكل وقاحة اليوم وزير خارجيته..

كما نهيب بجميع أطراف القوى الوطنية وأبناء الشعب السوري من جميع مكوناته التاريخية والمجتمعية بالوقوف يدا واحدة لمقاومة الاحتلال الأمريكي والتركية والصهيونية والإرهابية والانفصالية. كما نطالب دول الجامعة العربية والمنظمات الإقليمية والعالمية ودول العالم وشعوبها للوقوف ضد مخططات النظام التركي الاستعمارية سواء على الأرض السورية أو العراقية أو غيرها..

تحيا سوريا حرة مستقلة واحدة أرضا وشعبا. يحيا الجيش السوري البطل وحلفاؤه الميامين.

دمشق 26 /5/ 2022.

المنسق العام والناطق الرسمي

د. اليان مسعد.